@ 904 @ يرحم ا به عباده ، ويذكرهم فيه منافعهم ومصالحهم ، تلقيه إلى الرسل . ! 2 2 ! ، أي : إعذارا ، أو إنذارا للناس ، تنذر الناس ما أمامهم من المخاوف ، وتقطع أعذارهم ، فلا يكون لهم حجة على ا . ! 2 2 ! من البعث والجزاء على الأعمال ! 2 ، ! 2 أي : متحتم وقوعه ، من غير شك ولا ارتياب . فإذا وقع حصل من التغير والأهوال الشديدة للعالم ، ما يزعج القلوب وتشتد له الكروب ، فتنطمس النجوم ، أي : تتناثر وتزول عن أماكنها وتنسف الجبال ، فتكون كالهباء المنثور ، وتكون هي والأرض قاعا صفصفا ، لا ترى فيها عوجا ولا أمتا . وذلك اليوم هو اليوم الذي أقتت فيه الرسل ، وأجلت للحكم بينها وبين أممها ولهذا قال : ! 2 2 ! استفهام للتعظيم والتفخيم ، والتهويل . ثم أجاب بقوله 2 ! : 2 ! ، أي : بين الخلائق ، بعضهم من بعض ، وحساب كل منهم منفردا . ثم توعد المكذب بهذا اليوم ، فقال : ! 2 2 ! ، أي : يا حسرتهم وشدة عذابهم ، وسوء منقلبهم ، أخبرهم ا ، وأقسم لهم ، فلم يصدقوه ، فلذلك استحقوا العقوبة البليغة . ! 2 2 ! أي : أما أهلكنا المكذبين السابقين ، ثم نتبعهم بإهلاك من كذب من الآخرين ، وهذه سنته السابقة واللاحقة ، في كل مجرم لا بد من عقابه ، فلم لا تعتبرون بما ترون وتسمعون ؟ ! 2 ! 2 بعدما شاهدوا من الآيات البينات ، والعقوبات والمثلات . ! 2 2 ! أي : أما خلقناكم أيها الآدميون ! 2 2 ! ، أي : في غاية الحقارة ، خرج من بين الصلب والترائب ، حتى جعله ا ! 2 2 ! وهو الرحم ، به يستقر وينمو . ! 2 2 ! ووقت مقدر . ! 2 2 ! ، أي : قدرنا ودبرنا ذلك الجنين ، في تلك الظلمات ، ونقلناه من النطفة إلى العلقة ، إلى المضغة ، إلى أن جعله ا جسدا ، ونفخ فيه الروح ومنهم من يموت قبل ذلك . ! 2 2 ! يعني بذلك ، نفسه المقدسة ، لأن قدره ، تابع لحكمته ، موافق للحمد . ! 22 ! . ! 2 2 ! أي : أما مننا عليكم ، وأنعمنا ، بتسخير الأرض لمصالحكم ، فجعلناها ! 2 2 ! لكم ! 2 2 ! في الدور ! 2 2 ! في القبور ، فكما أن الدور والقصور من نعم ا على عباده ومنته ، فكذلك القبور ، رحمة في حقهم ، وستر لهم ، عن كون أجسادهم بادية للسباع وغيرها . ! 2 ، ! 2 أي : جبالا ترسي الأرض ، لئلا تميد بأهلها ، فثبتها ا بالجبال الراسيات الشامخات ، أي : الطوال العراض . ! 2 2 ! ، أي : عذبا زلالا ، قال تعالى : ^ (أفرءيتم الماء الذي تشربون * أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون * لو نشاء جعلناه أجاجا فلولا تشكرون 2 ! . ^ (2 ! مع ما أراهم ا من النعم ، التي انفرد بها ، واختصهم بها ، فقابلوها بالتكذيب . هذا من الويل ، الذي أعد للمجرمين المكذبين ، أن يقال لهم يوم القيامة : !

22 ! ! 2 2 ! ثم فسر ذلك بقوله : ! 2 2 ! ، أي : إلى ظل نار جهنم ، التي تتمايز في